

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 147 @ .

- (يا أيها الملك الذي عدالته % أحييت مآثرها الصديق أو عمرا) .
- (يا أيها الملك الذي مناقبه % في غرة الدهر قد لاحت لنا قمرا) .
- (أنت الذي وضع الأشياء موضعها % وفي العلوم الذي أحيى الذي اندثرا) .
- (أنت الذي صير الدين القويم كما % أوصى به من سما الأملاك والبشرا) .
- (ولم يزل بك في عز وفي حرم % يجني ذوو العلم من رياضة ثمرا) .
- (تذب عنه بأسياف وآونة % بفكرة تحكم الأحكام والصورا) .
- (ومن يرم هدمه تأخذه صاعقة % من راحتك فلا تبقى له أثرا) .
- (وقد شكى الدين من هضم ومن كمد % أصابه فهو يبكي الدمع منهمرا) .
- (سبط عليه يد القاضي الذي غمرت % أفضية الجور منه البدو والحضرا) .
- (أعفى مراسمه جورا وأبدله % جهلا بما يذهب الألباب والفكرا) .
- (جاء الولاية وهو من شبيبته % يرى القضا حرفة يجني بها وطرا) .
- (فلم يكن همه فيه سوى قنص % أو نخوة تترك الضعيف منكسرا) .
- (أما حقوق الورى فإنها عدم % مجهولة جعلت منبوذة بعرا) .
- (فاستنقذت ملة المختار جدك من % هذا الذي ما درى وردا ولا صدرا) .
- (يأتي الحكومة عباسا ومنقبضا % مما به من سقام يجلب الكدرا) .
- (فلا يرى أرسم الخصمين من ملل % لكن يحكم أوها ما بها جهرا) .
- (ويستبد برأيه وحيث بدت % فتوى تبصره ألقى بها حجرا) .
- (ولا يمكن خصما قد دعاه إلى % تسجيله ما رأى في الحكم معتبرا) .
- (ملت قلوب الورى منه وليس لهم % إلاك يا من به الإسلام قد نصرا) .
- (ضجوا لعزتكم يشكون سيرته % بعبرة تترك الفؤاد منفطرا) .
- (فأدركن يا عماد الدين صارمه % رعية ترتجي من حلمكم مطرا) .
- (فأنزلنه لقد طغى بعزته % ولم يخف في غد لظى ولا سقرا) .
- (واصرفه عنهم كصرفه ضعيفهم % واعزله عزلا فإن الأمر قد أمرا) .
- (فأنت غيظهم إن أزمة أزمته % وأنت كهفهم إن حادث ظهرا) .

ولما وصل الرسم والقصيدة إلى السلطان رأى أن ذلك من التعصب الذي يحدث بين الأقران
فرفضه لكمال أناته وعقله ولم يقبل شهادة عالم

